

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 26

محمد بن صالح العثيمين

فوفوا بواحد وتركوا اثنين وقيل ان قوله تظاهرون عليه بالاصول والجوان ايضا من جملة العهد يعني انكم لا تظاهرون عليهم لا تعينون احدا عليه يعني انتم لا تفعلون بانفسكم ولا تعينون احدا - [00:00:01](#)

فعلى هذا يكون عهد مشتتلا على اربع فقرات ونقروا كم؟ ثلاثا منها وامنوا بواحدة ولهذا وفقهم الله بقوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض طيب قوله فما جزاء من يفعل ذلك منكم - [00:00:20](#)

المراد بالجزاء ايش العقوبة عقوبة ما عقوبته الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب الخزي الذي اصابهم في الدنيا واضح جدا في بنو قريظة قتلوا ومقاتلتهم - [00:00:48](#)

وصيبت نساءهم وذريبتهم النظيف اجروا اجراهم النبي عليه الصلاة والسلام من ديارهم كما قال الله تعالى في سورة الحشر يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فهذا من من الخزي في الدنيا والعياذ بالله - [00:01:11](#)

اما في الآخرة فانهم لهم العذاب ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وبذلك تماما وانها خطاب لمن من كانوا عينون من؟ وبني النضير حيث اخذ عليهم العقد في هذه الامور - [00:01:30](#)

ولكنهم امنوا ولكنهم وفوا بالعهد وتركوا البعض طيب سنبدأ دراسة جديدة الان قال الله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب ها؟ نعم. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة اولئك المشار اليه - [00:01:57](#)

هؤلاء اليهود الذين نقضوا العهد اشتروا الدنيا بالآخرة الاشتهر هنا بمعنى الاختيار يعني اخذوا الدنيا وبذلوا الآخرة فالآخرة عندهم مزهود فيها مبيعا والدنيا مرغوب فيها مشتراه وما اكثر الذين يشبهون اليهود في وقتنا هذا - [00:02:24](#)

من المسلمين ما اكثر الذين يسترون الدنيا في الآخرة نعم على الرغم من كثرة العلم في الوقت الحاضر لكنه كثر القراء وقل الفقهاء والعلم كثير والحجة قائمة ولكن اكثر الناس - [00:02:56](#)

يعصون الله سبحانه وتعالى والعياذ بالله على بصيرة نعم يشتررون الحياة الدنيا بالآخرة يقال مثلا الكذب في البيع والشراء حرام ولكنهم يكذب حرام ولكنهم يغشون يقال صيانة ولاة الامور حرام ولكنهم - [00:03:22](#)

يخون يقال الولاية على نسايتكم يجب ان تتبعوا فيها ما هو اصلح لهم ولكنهم يدفعون ما هو اصلح لانفسهم وعلى هذا فقس فصار في امة المسلمين اليوم اناس يشبهون هؤلاء اليهود - [00:03:46](#)

لكونهم اشتروا الحياة في الدنيا بالآخرة زاهدوا في الآخرة ولا كأنها شيء ولكنهم عضوا على الدنيا بالنواجذ. نسأل الله السلامة وان يهدينا واياهم نعم وقوله الدنيا الحياة الدنيا الحياة في الدنيا - [00:04:08](#)

والدنيا اسم تفضيل ها لا نذكره ادنى ادنى وقال رجل ادنى وامرأة دنيا من الذنوب من الدنو سواء كان هذا الدنو دنو المنزلة دنو المنزلة او دنو الزمن الدنيا في الحقيقة تتصف بدنوين - [00:04:32](#)

دنو الزمن لانها سابقة للآخرة ولا لا؟ اين الاولى؟ الدنيا. الدنيا فهي اقرب ودنو المرتبة والمنزلة كقوله تعالى بل تؤثرن الحياة الدنيا والآخرة خير وافضل ومعنى قولنا اسم تفضيل المهم انا فيها فضل يعني - [00:05:11](#)

لا اسمه تبطين من جهة الوزن الوزن الصرفي لان الميزان الصرفي لهم ميزان يسمونه اسم التفضيل اود ان اقول عال الدنيا الدنيا الحقيقير ايه انت انت فهمت معنى غير اللي انا اريده اي نعم - [00:05:36](#)

طيب وقوله بالآخرة قلبه هذه للبدل الفاء للبدل وهي تدخل دائما على الثمن ولا على المثلث ها قلبك يستر على السمع اشترت الثوب

بدينار اذا الثمن عندهم الاخرة مكذوبة والمثمن - [00:05:55](#)

الدنيا طيب وقول في الاخرة هي الحياة الاخرة والحياة الاخرة هي كما قال الله عز وجل هي الحيوان الدنيا حياة والاخرة حيوان ومعنى الحيوان الحياة الكاملة ولهذا جاءت على هذا الوصف على هذا الوزن - [00:06:25](#)

الالف والنون للدلالة على انها كاملة اكمل ما يكون هي حياة الاخرة قال فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون اعوذ بالله لا يخفف يعني لا يهون لا زمنا ولا شدة وقوة - [00:06:50](#)

وهل احد يدفع عنهم ولا هم ينصرون يمنعوهم من عذاب الله وقال الذين في النار بخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. اعوذ بالله ينسون نزلوا في زمننا - [00:07:14](#)

يخفف عن ولا كانوا يخفف عنا دائما يخفف عنا يوما من العذاب اعوذ بالله يتمنون ان العذاب يخفف عنهم يوما واحد اتنين ها؟ من ما لا نهاية له ابد والعياذ بالله - [00:07:35](#)

يتمنون انهم يذوقون التخفيف ولو يوما واحدا من الابد السرمدي والعياذ بالله ولكن ذلك لا احسن لا فيقال لهم اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا تبي ينفعهم ولا لا؟ وما دعاء الكافرين الا في ضلال - [00:07:56](#)

ما هو نافع اذا هنا يقول لا يخفف عنهم العذاب ابدأ ولا في بعض الاحيان ابدأ ابدأ ولا هم ينصرون وما اعظم الامر لو ان القلوب وعيه ولكن اكثر القلوب في غفلة نسأل الله ان يوقظ قلوبنا واياكم - [00:08:21](#)

ثم قال الله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الشيخ خالد نعم قدم كثيرا طيب الظاهر حنا مبسوطين عنه مقفلة هذا اجل ناخذ السابق لا الحزب بعيد شوية اخاف تطول علينا الفوائد من - [00:08:42](#)

وين؟ اي نعم المبتدأ؟ يقول هذا مبتدأ فوائده؟ ايه نعم. ايه نعم طيب يستفاد من هذه الاية وقالوا لن تمس النار ان اليهود يقرون بالاخرة وان وان هناك نارا كقوله وقالوا - [00:09:13](#)

لن تمسنا النار الا ايام معدودة الفائدة الثانية انهم قالوا على الله ما لا يعلمون اما كذبا واما جهلا والاقرب انه كذب فالاقرب انه كذب وانها دعاوي باطلة الفائدة الثالثة - [00:09:39](#)

حسن مجادلة في القرآن لانه حصر هذه الدعوة بواحد من امرين وكلاهما منتفع اتخذتم عند الله عهدا ام تكونون على الله ما لا تعلمون وهذا طبعا على القول بان ام هنا - [00:10:10](#)

متصلة ولا منقطعة القول بانه متصل اما عن القول بانها منقطعة فانها فانه ليس فيها الا الزام واحد وهي قد اتخذتم عند الله عهدا فليخبر الله وعلى كل حال ففيها حسن مجادلة القرآن - [00:10:31](#)

نعم الفائدة الرابعة ان الله سبحانه وتعالى لن يفلك وعده لن يخلف وعده فهمتم وكونه لا يخلف الوعد يتضمن صفتين عظيمتين الصدق والقدرة الصدق والقدرة لان مخلف الوعد اما لكذب - [00:10:52](#)

وانا لعجز واما العدل الله جل جل وعلا لا يقف النعال دليل على كمال صدقه وكمال تدرك وقوله وعده لكن هل يخلف وعيده ايه قد يغفل. نعم. قد يغفر لكن هذا كمال - [00:11:28](#)

هذا كمال ومدح قال الشاعر واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز مواعيدي واني وان اوعدته او وعدته اوعدته في الشرق ووعده للخير ولهذا قال لمخلف ايعابي ومنجز الموعد - [00:11:57](#)

والله تبارك وتعالى قد يعفو ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء طيب هنا وقعد يقول لوعيد يعني لو كان ان اليهود ما ما تمسهم النار الا هي معدودة - [00:12:22](#)

ثم يقرأون منها هذا واحد طيب الفائدة الخامسة ان من كأب اليهود القول على الله بلا علم لقوله ام تقولون على الله ما لا تعلمون توكلنا على الله كما سبق في التفسير - [00:12:40](#)

يتضمن القول عليه في احكامه وفي ذاته وصفاته فهمتم؟ من قال عليه بما لا يعلم لانه حلل او حرم لقد قال على الله بلا علم ومن قال شيئا من اسمائه وصفاته - [00:13:00](#)

فقد قال على الله بلا علم من قال المراد باليد القدرة فقد قال على الله ما لا يعلم من قال لك انه قدرة اليد تحتل القدرة وتحتل اليد الحقيقية وتحتل النعمة فمن قال لك ان الله اراد بها القدرة - [00:13:18](#)

او القوة نعم سيكون من قال ذلك قد قالها الله بلا علم طيب تقضيها من بعده بالرسول هذا التعبير يمر علينا كثيرا بمثل لقب ان اللام موطأة للقصر وقد وعليه فيكون تكون مثل هذه العبارة مؤكدة في ثلاثة مؤكدات. وهي القسم المقدر واللام الموطئة له - [00:13:38](#)

وقد اعطينا اعطينا اتينا اعطينا والاياء من الله سبحانه وتعالى ينقسم الى قسمين ايتاء شرعي وايتاء كون فان كان وحيا فهو ايتاء شرعي وان كان مما يغذي الجسم فهو ايتاء كوني قدري - [00:14:11](#)

نعم على انه قد يراد بالدماء يغذي الجسم ايضا الايتاء الشرعي لقوله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله صلي ورسوله فالمهم ان ما كان وحيا - [00:14:44](#)

تتغذى به الارواح فهو ايتاء شرعي وما كان مادة سيتغذى بها الاجسام فهو ايتاء كوني قدري قوله تعالى واتيناه ملكا عظيما ابتدئ ايش قدري. قدري نعم وقوله اتينا موسى الكتاب - [00:15:05](#)

هذا ايتاء شرعي يعني الذي اوتي شرعا امر شرعي او شرايين. نعم قوله موسى تقدم انه اكبر انبياء بني اسرائيل عليه الصلاة والسلام وارسل الى فرعون والى بني اسرائيل وقولها الكتاب بمعنى المكتوب - [00:15:29](#)

يا ربي معنا المكتوب والكتابة معروفة مأخوذة من الكف بمعنى الجمع ومنه الكتيبة كتيبة الخيل لانها مجتمعة والمراد بالكتاب هنا المكتوب فهو في عام بمعنى مكروه وما اي كتاب هو - [00:15:55](#)

التوراة وقفينا اي اتبعنا بين بمعنى اتبعنا لان التابع يأتي في قفا - [00:16:20](#)